

العدد (٢٠)

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنيه للاهالي والبلاد المصرية

﴿السنة الاولى﴾

الأهالي ١٣١٢

ثمن النسخة الواحدة قرش تعريفه

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) أو باسم صاحب امتيازها (اسماعيل أباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغيرخالصة أجرة البريدمتى كانت متعلقة بشؤون عموميه أو بامور ذات أهميه وتنشرها بكل شكروامتنان لاتنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح ولا الهراء ولا كل ما كان منافيا لخدمتها ومشربها

محل ادارة الجريدة تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبدالله بجوار سراى عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم ﴿ الاهالى ﴾

صندوق البوستة نمرة ٢٦٠

قيمه الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

صـ	صـ

داخل القطر المصرى ٢٥ خارج القطر المصرى ٤٠ قيمة الاشتراك تدفع مقدما أو اقساطا شهريه أوالثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لاترسل الجريده لامن يشير بطلبها

لاتدفع قيمة الاشتراك الالمن بيده ايصالات الاداره ممهوره بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية تصدر يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع

أجرة نشر الاعلانات تتقرربا تفاق مع ادارة الجريده

مصر في يوم الاثنين ٢٨ جمادي الاولى سنة ١٣١٢ — ١٨ هاتور سنة ١٦١١ — ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٩٤

﴿حديث الامس والجواب عليه﴾
﴿وداء الحالة الحاضرة والدواء﴾
﴿اللازم اليه﴾

ما انتشر عدد الخميس الماضي وتداوله الجمهور الا وذهبت فيه الاراء والافكار الى مذاهب شتى · فمن مصوب لمحواه ومستحسن اليه · ومن منتقد له ومعترض عليه · اما نحن فلم يسوءنا ما كابدناه من بعض الافاضل في مقام الاعتراض من حدة الجدال معهم بقدر ما ساءنا تشرب تلك المدارك السامية والافكار العالية للمبادي والافهام التي يعز علينا شرحها وايضاحها امام الرأي العام وان كان من المقرر والمعلوم ان كل أمة لا تخلو نبهاؤها من متطرف ومعتدل سواء كان في المبادى او في الاخلاق

وعلى كل الاحوال فاننا لا نتقاعد عن اطراد خطتنا مهما تحملنا في سبيلها من الضر والاذى معتصمين بجميل الصبر شاكرين الفضل لمن وازرنا · ملتمسين العذر لمن لامنا على قول غمّ عليه فلم يهتد لهلال معانيه ولا لبدر بيانه ــ ولهذا فاننا لا نتأخر عن ايراد المهم من تلك الاعتراضات والاجابة عليها حتى لا يكون لها أثر غير محمود في نفس من لاحظها من نفسه او سمعها من غيره ثم لم يسمع في شأنها قولا منا · ولم يقم بين يديه من يدفع اللوم عنا

﴿القول الاول﴾

قالوا ان المحتلين ليسوا محلا شرعيا لشكاية الحال ولهذا فالكلام الذي سقناه اليهم بعنوان (معروض للسادة المحتلين) لم يصادف محلا ولا استحسانا لدى خاصة القوم ونبلائهم ــ اما نحن فنقول اننا لو سلمنا بانحطاط مدارك المعترضين لدرجة تصوروا فيها ان ما سقناه للمحتلين ليس هو من باب التعريض بهم والتنديد على اقوالهم وأفعالهم بل هو من قبيل الانتصار لهم (على زعم البعض) او الشكاية اليهم (على زعم البعض الآخر) لما امكننا التسليم بان المحتلين ليسوا محلا لشكاية الحال

طالما انهم يدّعون امام العالم اجمع بأنهم ماداموا محتلين لارض النيل فهم المسؤلون امام الدول الاوروباوية والدولة العثمانية وامام امير البلاد عن نظام الحكومة وسعادة ابنائها وان الواجب على مصر ورجالها ان ينقادوا لنصائحهم ومشوراتهم كما قالوا ذلك عند سلخ السودان ــ وعند تعيين المستشار القضائي وعند تلاوة الفرمان ــ وعند حادثة صغيرة جدا لا محل لذكرها في هذا المقام ــ وعند تشكيل الوزارة التي يسميها التاريخ المصري بوزارة الاربعة وخمسين الف جنيه وكسور وهي التي لا تخفى عواقبها الوخيمة على اهل المعارف

فكيف من يدعي كل هذه الدعاوي الطائلة ويعترف على نفسه بقبول تلك المسؤلية الهائلة ومن تمتع رجالهم بتلك المراتب والرواتب الفادحة ــ لا يقال لهم في وقت الملمات والخطوب ــ واشتداد الاهوال والكروب ــ انجزوا وعودكم ــ اوفوا عهودكم ساعدوا امير البلاد ورجال حكومته ــ على انقاذ رعيته ــ من ما حل بها من المصائب ــ ونزل بها من النوازل والنوائب ــ لعلهم يأتون بصنع جميل نشكرهم عليه ويكفرون به عن سيآتهم وخطاياهم ــ او يقفون على بعد وقفة المتفرج فتنكشف لنا معشر المصريين مقاصدهم ونواياهم

فهذا هو ما اردناه بالمعروض الذي رفعناه اليهم ــ اما ما اردناه بتحريض الوجوه والاعيان على التوجه الى الوكالة البريطانيه فما هو الا لسد ابواب اعتذارهم بأنهم بعيدون عن البحث والتداخل في الامور الداخليه او انهم لم يعلموا بطريقة رسميه ما نزل بالاهالي وما حل بهم ــ ولكي يعرف المصريون ما يقولونه لهم المحتلون بعد ان يسمعوا من الاهالي مباشرة ضد ما يقولونه عنهم لاوروبا وللقاطنين على ضفاف نهر التيمس من انهم في سعة وسعادة ورخاء ــ ورغد عيش وصفاء وهناء ــ ولهذا فاننا لا نزال نكرر الرجاء لامراء المصريين ذوي الاطيان بالسعي لعرض احوالهم وشرح مركز الاهالي والبلاد الى المعتمد البريطاني الذي لم تجاهر دولته في العام الغابر بانه حر في قبول زيارة كل مصري وكذا كل مصري حر في زيارته الا لمثل هذه الغاية الشريفة والغرض المقدس

﴿القول الثاني﴾

قالوا اننا تجاوزنا حد الأدب وواجب الاحترام مع رجال الحكومة لحد لا يسوغ لصاحب جريدة · ولا يحسن السكوت عليه ــ فنقول اولاً اما تجاوز حد الادب فمع فرض المستحيل وتقدير حصوله ــ فانه لم يحصل الا بعد ان تجاوز حضرات النظار حد الاغضاء والاهمال لشؤوننا ــ وصموا الآذان عن سماع انيننا ــ وغمضوا الجفون عن مشاهدة احوالنا ــ حتى ارتطمت سفينتنا في صخرة لم يعد لنا املا في النجاة بها

واقول ثانياً انني لا اتكلم ولا اكتب بصفتي صاحب جريدة فقط بل بصفتي صاحب جريدة وصاحب حق ممتهن ومهضوم · وذلك لانني اتكلم اولاً عن نفسي وعن فدانى وعن امواله وعن محصوله وعن ثمنه · ثم عن قلة محصول المستاجرين لاطياني وبخس اثمان محصولاتهم وتاخيرهم في دفع مطلوباتي عندهم ثم عن فقر مزارعي ــ وقلة نصيبه في حاصلات الارض التي يزرعها معي · ثم ارتقي بعد ذلك الى المطالبة بمثل هذا كله لاهلي ولبني وطني الي ما لا نهاية له

وقد جرت عادة الدهر بين اهله ان تكون عين صاحب الحق قوية على الدوام خصوصا اذا كان يطالب بحق قد مسه الضر ووهن العظم من المدين به وهو الحكومة التي اشتعل منها الراس والسمع والبصر والفكر شيبا

ولهذا فلا محل لقول القائل اننا تجاوزنا حداً لا يليق بأرباب الجرائد · على ان ارباب الجرائد المجردين عن كل هذه المزايا يدعوهم اختيارهم لهذا المرقف لأن يتفانوا في سبيله وفاء عما اوجبه عليهم من الحقوق والواجبات لانهم لا يعيشون الا من نتائج كدها واتعابها ولا يدفعون ثمن مابسهم ولا اجرة مسكنهم ولا مرتب عاملهم ولا ثمن حبرهم وورقهم وسائر حاجاتهم الا من اموالها ومن عرق جبينها · فما بال من كان مدينا بكل هذه الحقوق والواجبات وحائزا لكل تلك المزايا والصفات

اما قولهم

ان تجاوز الحد امر لا يحسن السكوت عليه — فهذه هي البشرى التي ننتظرها — وهذه هي الامنية التي نتمناها — حيث انني اتمنى ان توجد آذان تسمع وافئدة تعي واحساسات تتأثر فتصنع معي ما تريد — على شرط ان تندفع فيما بعد تلك الافئدة والاحساسات الى قطع وسائل الشكوى وحسم اسباب التضرر والانين — لانهم مهما استعملوا معي من الشدة والقسوة فان ارباحي الخصوصيه وفوائدي السامية فضلا من الادبيه تكون اضعاف الخسائر التي اتكبدها والاهوال التي اعانيها من قسوتهم وشدتهم

ولهذا فانني ارجو ولاة الامر وارجو كل من يطلع على هذا القول ان يرفعه اليهم وهو ان كانوا آنسوا في كتابتي تطاولا على مقاماتهم او اعتداء على احترامهم او تجاوزا لحدود الادب في حقهم · ولم يجدوا بالبلاد وفي احوال الاهالي فرق ما وصفناه وما اوضحناه

فلا يتأخرون عن مؤاخذتي ولا يتقاعدون عن محاكمتي — فلتشهد القراء والجمهور — ولتشهد هذه الكلمات والسطور انني لا اعتبر الاغضاء عني فضلا او تسامحا منهم بل لا اعتبره الا صمما في الآذان وغشاوة على الابصار وانحطاطا في الهمم وتماسكة في الاحساسات واهمالا للفروض وتقصيرا في الواجبات وعقوقا لحقوق ثقة امير البلاد وابنائها لان الخطب فادح والامر جلل وحال الاهالي اتعس مما شرحناه واشروا والعن مما يشاء

القول الثالث

قالوا اننا تعمدنا المبالغة والتغالي · اولا فيما جئنا به من العبارات تحت عنوان (العصر الجديد) وثانيا في شرح حالة الفلاح ووصف مركز البلاد الان · واننا كما شخصنا الداء كان يلزمنا ان نصف الدواء

اما نحن فنقول عن العبارة الاولى اننا لم نكتب تحت عنوان (العصر الجديد) الا بعض ما سمعناه من كثير من الافاضل والامراء والاعاظم والنبلاء من الاجانب والوطنيين · ومن قابل تاريخ التعيين بتاريخ اليوم الذى كتبنا فيه وعلم المدة بين التاريخين · لعرف اننا لم نكتب الاصدى ما يردده الرأى العام بعد كل تثبت وتدبر علاوة على ما نعلمه وما عهدناه · ومع هذا فان باب النشر مفتوح لكل من علم غير ما قلناه اولم ينطبق على رضاه · نسألك اللهم ان تقينا فتنة النفس والشيطان وان تلهمنا الصواب · وأن لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا انك انت الكريم التواب

اما عن العبارة الثانية فلا نتكلف في سبيل الرد عنها كلمة واحدة من عنديانتا مكتفين بما استودعته الاهالي في صفحات الجرائد من بدء هذا العام لحد اليوم الذي ظهر فيه العدد الفائت من جريدتنا اي قبل نشره وتداوله بين الجمهور · ونشير لحضرات القراء اولا ما جاء بجريدة المقطم الغراء التي يقولون عنها انها لسان حال المحتلين وانها ضد القائلين بسوء الاحوال وفي مقدمة المباهرين بتقدمها وتحسينها · فنرجو من حضرات القراء قهر الفكر والذهن على مطالعة تلك الرسائل حرفا بحرف للعلم بما يقال بالجريدة المشار اليها في هذا الباب

اما تشخيص الداء وعدم ذكر شيء عن الدواء فهو ما يحق للمعترض حقيقة ان يلومنا على عدم التعرض اليه · انما لو اجل اعتراضه لعدد آخر لامسى في غنى عنه · وسنذكر ما لدينا من وسائط العلاج في هذا العدد بكل ايجاز واختصار من باب الالماع اليه ثم نبسط الكلام عليه في العدد القادم بمشيئة الله

امراض الاهالي والبلاد قد اضحت في الوقت الحاضر من الامراض المستعصية على كل دواء — فلا يفيدها الحزان بل يساعدها على الذهاب بحياة المريض في اقرب زمن — ولا يفيدها تعديل الضرائب ولا تنزيلها حتي ولا تركها باكلها سنوات متعددة — ولا يفيدها تعميم الري — ولا انشاء المصارف لصرف المياه — ولا تشكيل مجالس زراعية ولا ولا غير ذلك مما ذهبت اليه الجرائد باسرها والافكار بتمامها

وانما الذي يفيد حالة الفلاح (وهو كل مالك لاطيان) بعض الافادة ان اسعدته العناية ومنّ عليه الباري بعمر جديد · هو انه يجري تأسيس بنك اهلي اما من مال الحكومة المودع في صندوق الدين واما من جهة اخرى بواسطة المحتلين او بدونها — يسلف هذا البنك اهل البلاد تحت احكام ونظامات مخصوصة سلفيات لا تزيد ارباحها عن ثلاثة او ثلاثة ونصف في المائة سنويا — فيستغني الفلاح عن الاقتراض بتسعين المائة سنويا كما سنبينه مع غيره من الملحوظات بالعدد القادم

هذا اولا وثانيا يصير استعمال مليون جنيه مثلا من مال الحكومة البادي ذكره في تأسيس ورشة او اثنين لنسج الاقمشة وصنع جميع انواع المنسوجات اولا لاستعمال جانب من القطن المصري سنويا وهو الامر الذي يترتب عليه تحسين ثمنه بكثرة الطلب عليه من الخارج لعدم غناهم عنه وشدة حاجتهم اليه · وثانيا لتشغيل مئين من المصريين الذين هم في الوقت الحاضر من اشد العال خطرا على حياة الامة ونظام البلاد · وثالثا لترقية الصنائع البلديه وانتشارها في طول البلاد وعرضها وغير ذلك من المنافع التي سنتكلم عليها في العدد القابل بمشيئة الله

اما الرسائل فهاهي

المقطم ٢٢ اكتوبر سنة ٩٤ عدد (١٧٠٠)

المكاتبات بديا وبركة السبع في ٢٢ منه

لا تزال اسعار الاقطان في هبوط ويخشي المزارعون والتجار من هبوطها الى اكثر من ذلك ولذلك فالبيع والشراء عندنا قليلان — اما الاخذ بغير قطع الثمن فكثير كما اخبرتكم قبلا احسن الله الاحوال

المقطم في ٢٢ اكتوبر سنة ٩٤ عدد ١٧٠٠

دمياط بالعدد المذكور

توالي الهبوط في اسعار الاقطان وكثر الحاح موظفي الحكومة في طلب قسط اكتوبر وربما اضطر الفلاح لاجل ذلك ان يبيع مزروعاته بنصف الثمن حتى يوفي مطالبهم وقد لا يجد مشتريا فعسي ان تتدارك الحكومة ذلك بتأخير جباية القسط بهذا الشهر الى شهر نوفمبر رفقا بحالة الفلاح

مقطم نمرة ١٧٠٩ تاريخه الجمعه ٢ نوفمبر سنة ٩٤

دمنهور لوكيلنا في ١ نوفمبر

ساء الناس عموما ما كان من نزول سعر الاقطان نزولا فاحشا فبعد ما بلغ سعر القنطار في اوائل اكتوبر ٢١٧ و ٢٢٠ قرش هبط الآن الى ١٨٠ و ١٨٥ ولم يكن احد يؤمل ان يرى هبوط الاسعار الي هذا الحد بعد ما علم الجميع ان حاصل القطن في القطر المصري لا يساوي حاصلات العام الماضي فانه اقل منه بكثير ولا ابالغ اذا قلت بنحو الثلث

اني لم اقابل احدا من كبار المزارعين وصغارهم الا رأيته يشكو من فعل الدودة وضرر الندوة وعجز المحصولات — نسأل الله تحسين الحال رحمة بالفلاح

المقطم (١٢ نوفمبر سنة ٩٤) عدد نمرة ١٧١٧

للكاتب الشبرخيتي

حال الفلاح في هذا العام

تدعي جرائدنا العربيه انها مرآة تنطبع بها امالنا وترتسم فيها حالنا من سعادة وشقاء وشدة ورخاء وانها واقفة نفسها على خدمتنا والارشاد الى ما فيه صلاحنا وقد اعطيت من الحرية نصيبا يغبطها عليه كل شرقي لم يتمتع بتلك الحرية

على ان من يقلب صفحاتها في هذه الاوقات ويجيل الطرف في أعمدتها ويقرأ مقالات محرريها ورسائل مكاتبيها يتوهم انه ليس في بلادنا المصرية مسائل تسترعي الاسماع ولا حوادث تستوقف الانظار سوى مشروع الداخلية الجديد الذي قامت وقعدت له فملأت به أعمدتها وشغلت اكثر اعدادها من بدء شهرنا الماضي الى اسبوعنا الحاضر فكأني بها وقد شغلها حب التباهي في ابداء الآراء السياسية وافراغ ما في الجعب من المواعظ والنصائح لحكومتنا السنيه في هذا المشروع عن ان ترى ما بين قدميها من الخطب الجلل الذي دهم فلاحنا الا وهو

تنازل اسعار قطنه في هذا العام الى الحد الذي لم يكن في الحسبان فلم تقدر لخسارته حسابًا وهي لا تقل عن أربعة ملايين من الجنيهات ولا علقت على مصابه مقالا وهو أبو الخيرات ومنبع البركات

أليس هذا يا أرباب الاقلام ويا اصحاب الجرائد هو الفلاح الذي يأكل الكل من ثمار اتعابه — فلم لم تعزوه على مصابه أليس هو الذي خسر بتنازل اسعار غير القطن من حاصلاته نصف تلك الخسارة الاولى فتكون الخسارتان في عام واحد على هذا الوجه ناهكتين لقواه مضعفتين لحياته المادية والادبية

فلأي سبب اغفلتم امره واهملتم شأنه واستعضتم عن ذلك كله بالبحث والتنقيب في المسائل الثانوية لمشروع الداخلية الذي لم تجن البلاد ثمرة من ثمار اتعابكم فيه — أليس هذا الاغضاء عن الفلاح لدى نزول تلك الكوارث به مما يقلل ثقته بل ثقة الامة بكم لانها قد احست كلها بهذه الخسارة فعلاها الحزن وشملها الكمد — وانتم يا ارباب الاقلام لعمر الحق ان ذلك تقصير منكم في خدمة امتكم ووطنكم لا يكفر عنه الا المبادرة الى توجيهكم انظار الحكوومة الى ما ألم باخوانكم الفلاحين وما عليكم الان تقرأوا التلغرافات التجارية والكنترانات واسعار القطن الذي يباع في مينا البصل بالاسكندرية ثم قابلوا بين حالها في هذا العام ومثلها في الاعوام الفائتة وقدموا للحكومة نتيجة ما تعلمون من هذه المقابلة لعلها تخفف عن الفلاح ضريبة ارضه التي اثقلت كاهله ولا اخالكم الا عاملين على ذلك بما اوتيتموه من سعة الادراك وقوة الحافظة الجامعة لشتات حاله والتفرقات امره فكلكم مزارع او مصاحب لمزارع — وبرهنوا للحكومة على ان تخفيف الضرائب قد اصبح بعد ذلك امسّ من بناء الخزانات لان هذا من الكماليات وذاك من الضروريات

المقطم العدد (١٧٢٠) ١٥ نوفمبر سنة ٩٤

المراسلات

الاسكندريه ١٣ نوفمبر

اصاب حضرة مكاتبكم الشبراخيتي في قوله ان خسارة القطر المصري بنزول اسعار القطن ستكون اربعة ملايين من الجنيهات وربما زادت الخسائر على هذا القدر ايضًا لان المزارعين الخبيرين قد اجمعوا على ان موسم هذا العام سيقل عن موسم العام القابل واذا اضفنا الخسائر الناتجة من رخص اسعار الحاصلات الاخرى كالحنطة والذره والشعير والفول وما شاكلها الى خسائر القطن بلغت خسارة مصر من زراعتها اكثر من خمسة ملايين جنيه. واذا امكن الحكومة أن تحصل ضرائب الاطيان في هذا العام تعذر ذلك عليها في العام القابل بل يصح القول ان تحصيل الضرائب بأكملها يعد مستحيلاً اذا دامت الاسعار على ما هي عليه — ويرى الخبيرون ان الآمال ضعيفة بتحسن الاسعار تحسنًا يذكر واذا كان لم يتضح للحكومة حتى الآن سوء مصير حالة الفلاح فسيتضح ذلك لها قريبًا اذ قد أصبح في حكم المقرر ان الفلاح لا يقوى على ايفاء الديون التي عليه للتجار في هذا العام ويؤدي ذلك الى تضعضع احواله على ما سنبينه في فرصة أخرى — فالواجب على الحكومة ان تنظر منذ الآن في تخفيف الضرائب ولا عذر لها اذا تأخرت عن ذلك فان الاموال متوفرة عندها وقد اقتصدت في هذا العام نحو مائة الف جنيه من الربا الذي كانت تدفعه لأسهم ترعة السويس

المقطم العدد (١٧٢٠) ١٥ نوفمبر سنة ٩٤

التوفيقيه في ١٤ منه

أصبح الفلاح في حالة سيئة مما اصابه في هذا العام من فقد حاصلاته وبخس اثمانها حتى رثى له الجميع ومع ذلك فحكومتنا السنية حفظها الله لا ترحمه بتخفيف جانب من اموال هذا العام عنه او بارجاء جبايتها منه وقد تظلم أهالي ناحية الضاهرية التابعه لمركز شبراخيت من القدر المطلوب منهم على الاطيان التوالف وهو قدر لا يمكنهم اداؤه لان الارض غير صالحة للزراعة منذ اربع عشرة سنة وقد اتضح للمديرية صحة دعوى الاهالي بكون اطيانهم من التوالف فأخرت تحصيل الاموال المطلوبة منهم عليها ولكن لما جاء حضرة مفتش المالية في العام الماضي وشاهد الاطيان قرر انها بور لا تنطبق على منشور التوالف وكتب بذلك الى الماليه والمديرية وأوعز بتحصيل الاربع عشرة سنة المتأخرة عليها وقدرها الفان وثمانمائة جنيه وبالنظر الى ما اصابهم في هذا العام شكوا الى المالية والمديريه في عريضة قالوا فيها ان الاطيان غير صالحة وسألوا ارسال اناس يعاينونها فحضر حضرة مندوب المالية يصحوبه حضرات العمد وعمال المساحة ولما رأوا الاطيان قرروا انها توالف لا بور وطلبوا من اولياء الامر تأجيل التحصيل الى ما بعد شهر نوفمبر الجاري رفقًا بالفلاح المسكين الذي اصيب بألف مصيبة في هذا العام وقد رأينا نظارة الماليه الجليله تركت مبلغًا عظيمًا من المتأخرات الى غاية سنة ٩٣ رفقًا بأهالي المديريه ولكنها اغضت الطرف عن اهالي الضاهرية مع ان اكثر أطيانها في الجزيرة التي لا تزرع الا مرة واحدة في السنة كزراعة الوجه القبلي وأكثرها يزرع قمحًا والجزء الباقي منها يزرع قطنًا وادره ومع ذلك فقد أتلفه النشع المتسلط عليه من البحر والخطاطبة

المقطم العدد (١٧٢٠) ١٥ نوفمبر سنة ٩٤

شبراخيت في ١٥ نوفمبر

اخبرتكم في رسالتي الاخيرة بما آلت اليه حالنا معشر الفلاحين المصريين من التأخير والتقهقر بهبوط اثمان حاصلاتنا وخصوصًا القطن منها — والآن اقول ان تلك الرسالة هي صدى ما يردده كل واحد من ابناء جلدتنا في سره وعلانيته بل هي موضوع سمرنا اذا اجتمعنا وحديث نفوسنا اذا خلونا تتجاذبنا الافكار وتدفعنا الاوهام ونحن حيارى في امرنا لا يقر لنا فيه قرار ولا نخرج بعد التفكر بغير الاضطراب والانذهال وقد نشأ عن ذلك هبوط اثمان الاطيان الى الحد الذي اذهل العقل واضعف منا الامل فالفدان الذي كان يباع في الاعوام الاخيرة باربعين جنيهاً مع الرغبة والاقبال اصبح اليوم لا يسام الا بعشرين جنيهاً بلا رغبة فيه ولا اقبال عليه ومن كان في ريب من ذلك فما عليه سوى الانتقال الى القرى والبلاد وخصوصًا مديرية البحيرة فانه يجد الكآبة والاسف باديين على وجه الفلاح المسكين الذي لم يدر في خلده ان الايام تفاجئه بمثل ذلك الحادث الجلل — وطالما قلنا في السنين الفائتة ان حالنا بعد الاحتلال احسن منها قبله واقمنا على ذلك الشواهد المحسوسة والادلة المعقولة ولكن ما الحيلة وقد منينا في هذا العام بخسارة ملايين من الجنيهات وهو امر لم يكن يخطر لنا ببال حتى اصبحنا وحبل الامل منا اوهن من ان يتعلق به رجاء او خلاص من الوقوع في وهدة التأخر والتقهقر وخصوصاً من كان من مديرية كمديريتنا ضعيفة التربة ومن مركز كمركزنا قليل الخصب

ولا نخال رجال حكومتنا الاعالين بحقيقة حالنا هذه التي لا خلاص لنا منها الخ

المقطم في ١٦ نوفمبر سنة ٩٤ نمرة ١٧٢١

تحت عنوان المراسلات محلة ابو علي لمكاتبنا

هبطت اسعار القطن هبوطًا فاحشًا فصار القنطار الواحد منه يباع بمائة وستين غرشًا مما اوجب وقوف حركة التجارة لولا اضطرار المزارع الى دفع اقساط الاموال والديون واضطرار التاجر الى ادارة حركة ولا سيما ارباب معامل الحلاجة مما قضي على الفريقين بالتساهل فالمزارع يسلم حاصلاته بلا تعيين سعر مقاوم حالا لمداينه الذي يسلمه بعض النقود التي يحتاج اليها وقتياً حتى تثبت الاسعار المرضية وحينئذ يعينان السعر وهذه الطريقة على ما فيها من الغبن لكل من الفريقين نراها منتشرة قضت بها الاحوال عليهما منقادين اليها والا فقد يأتي المستقبل بخلاف ما كان يؤمله كل منهما اصلح الله الاحوال

المقطم (١٧٢٧) الجمعه ٢٣ نوفمبر سنة ٩٤

ايتاي البارود في ٢١ منه

اراني عاجزًا عن ايضاح ما توالى على الفلاح المسكين من الضربات في هذا العام فما صدق ان يتخلص من الدودة والندوة الجوية حتى مني بهبوط الاسعار هبوطًا فاحشًا اصبح به ثمن القنطار من القطن الجديد لا يزيد على مائة وستين قرشًا

وطالما طلب وكلاؤكم ومكاتبيكم من الحكومة تأجيل جباية الاموال الاميرية الى آخر شهر دسمبر املا ان الاحوال تتغير والاسعار ترتفع فيتمكن الفلاح من بيع اقطانه باثمان عالية تمكنه من ايفاء الاموال الاميرية وما هو مديون به للتاجر فلم تعر الحكومة مطالبهم آذانًا سامعة حتى اضطر البعض الى بيع مواشيه واطيانه لايفاء دينه للحكومة والتاجر

اعـــلان

جاري ورود مراسلات باسمنا ثم بفتحها نجدها متعلقة باشغال ومصالح تختص بدائرة دولتلو البرنسيس عين الحياة هانم افندي . وحيث اننا قد تخلينا من مدة عن اشغال الدائرة المشار اليها ولم يكن لنا بها الآن ادني عمل ولا اقل اختصاص فلهذا قد وجب احاطة كل من كان له اشغال بها المخابرة الدائرة رأساً ولا ينتظر ادني فائدة مطلقاً من مخابرتنا حتى ولا بارسال مخابرته لجهة اختصاصها ٢٦ نوفمبر سنة ٩٤ صاحب امتياز جريدة الاهالي

قد اجلنا الكلام على التعينات الحديثة للعدد القادم

اعـــلان

فقد ختمي في يوم اثنين نوفمبر سنة ٩٤ وليس لي معاملات مع احد خلاف ابراهيم العبد بالناحيه بلدنا وباقي علينا خمسة جنيه من سند محرر بمبلغ ولم يكن علينا سندات ولا كمبيالات خلاف ذلك ولا مبايعه وقد جددت ختماً آخر وكلما يظهر خلاف ذلك مختوماً عليه بالختم الفاقد يكون لاغياً وحامله يستحق العقاب ٢ نوفمبر سنة ٩٤ عقل قطايف من جنزور

الرجا من حضرة نادرس افندي ان يبعث لادارة جريدة الاهالي بنسخة من قانون هذا البنك لاطلاعها على ما يحتويه وابداء رأيها فيه . والثمن يرسل وقت وصول النسخة مشفوعا بالشكر والامتنان

❊ لمحـة ❊

(في نفع الاقتصاد للبلاد)

من الحقائق الاصليـة المقررة في اوضاع نظام الكون ان سعادة الامة ورفاهيتها لا يقومان الا بتعميم الثروة بين جمهور افرادها وهو امر لا يقوم الا بنشر مبادئ الاقتصاد الحقيقي بينهم وتسهيل سبل الوسائط الموصلة لاستمرار قيامهم باحكامه

وكل امة لا علم لها بضروب الاقتصاد او تغفل اعين رجالها عن النزج في طرق المسابقة والاجتهاد لا ينتظر قط ان تبدو في سماء وجودها طوالع الثروة ولا تظهر بين شعبها علامات السعادة والقوة مهما كانت بلادها كثيرة الخيرات وافرة الحاصلات اذ لا بد لها من أن يأتوها الاجانب من كل جانب لابتزاز طيبات ارزاقها والتحايل على احراز اموالهـا والتمتع بالعاب رجالها وهم ينظرون ولا يتأثرون

ولا شك انه لا توجد امة تنطبق عليها هـذه الحالة كما هي سوى الامة المصرية التعيسة الحظ تلك الامة الوحيدة التي افتقرت وهي غنية واستغني كثيرون من أمم الارض بارفها وهي تلك الامـة التي كان نصيبها من الارض جنتها ومن البقاع اطيبها واحسنها وقد سخر لهـا الخالق النيل المبارك فأتاها يحمل لها الخير الاكبر ويوالي امدادها بالرزق الاوفر حتي جعـل ترابها تبراً اعبر ونباتها ذهباً اصفر ولكن لسوء البخت اصبح كل ذلك من حظ الغريب وليس للاهليين منه نصيب

وكيف يتسني لجمهور المصريين التمتع بخيرات بلادهم والانتفاع بثمرات اتعابهم وهم فضـلاً عن ميلهم الطبيعي لانفاق كل ما يتحصلون عليـه من الارزاق والاموال في الحال بلا تدبر في امر الاستقبال وليس لديهم وسائط تعودهم عـلى اتباع طرق الاقتصاد والتوفير والاجتهاد كالتي توجـد باكثر البلاد بل بالعكس نراهم محاطون بدهاة المقتصدين الاجنبيين الذين يضحكون على لحاهم ويمتصون دماءهم وهم يساعدونهم عـلى ذلك بكل ارادتهم وقواهم

وبما ان الثروة والمال هما السـبيل الوحيد الموصل لبلوغ الشعب اعلا درجات الارتقاء والكمال وادراك صولة السودد والاستقلال باجماع كافة عقلاء الرجال فلماذا يا ترى يهمل نبلاء وعقـلاء بلادنا المصرية الاهتمام باصـلاح حالة بلادهم الاقتصادية ويتغاضون عن التكاتف والتعاون على ما فيه ترقية شؤونهم المالية وكل اخوانهم الوطنيين في شـدة الافتقار لمن يرشـدهم الى التمسك بقواعد التوفير ويقودهم الى النهج في طرق الاقتصاد والتدبير

ألم تكن البلاد في احتياج لشركات وطنية تعمل لترقية دائرة الزراعة وتوسيع نطاق التجارة وتحسين حالة الصناعة وتفيد الكل من البعض والبعض من الكل على المثال الذي سارت عليـه اوروبا ففازت اوليست هي في شدة العوز لبنوك اقتصاد تقام بأطراف واكناف البلاد لتـدريب جمهور الاهاليين على ابداعهم ما يقتصدونه في ايام اليسر للانتفاع به في اوقات العسر حتى تقوم هذه البنوكة ايضاً بامداد صغار المزارعين بما يحتاجون اليه من السلف الصغيرة بفوائد قانونية قليلة تخلصاً لهم من ثقل وطأة المرابين الاجنبيين الذين هم علة امتصاص دم الفلاح المسكين

على انه لمـا كانت هـذه الوسائط العمومية هي من ألزم اللوازم الضرورية لترقية شؤون الامـة المصرية وكان كل مصري له مثقال ذرة من روح الحياة الوطنية مكلف بتسهيل السبل الموصلة لايجادها ببلاده بقدر ما لديه من المساعي الخصوصية فقد اجتهد هذا الداعي مـع حقارته وقلة مقدرته عـلى الابتداء بايجاد عمل ما من هذا القبيل يوصل لادراك هذا الغرض الجليل حتى تمكن من تأسيس بنك اقتصادي وطني صـغير تحت اسم (بنك توفير) وجعـل مركزه الرئيسي بمدينة اسيوط محل توطنه بحيث يكون له فـروع بجميع المدن والبنادر المصرية على مثال بنوكة الاقتصاد المنتشرة بالبلاد الاورباوية ويكون هذا البنك وفروعه معـدا لقبول المقادير الصغيرة والكسور القليلة التي تتخلف بايدي جمهور الاهليين من زوائد ايراداتهم وفضلات مصروفاتهـم وتحويلها بالتتابع الى قيم كلية تحفظ لاذنهم حتى يستلموها عنـد الاحتياج اليها وقد صارت شيئاً مذكوراً من حيث لا يشعرون

ويقبل هـذا البنك وفروعه النقود من قرش واحد صاغ فـا فوق ويدفع لها الانسان أية قيمة كانت في اي وقت اراد وقد وضعنا لهـذا المشروع الجزيل الفائدة القانون المتضمن الحـدود والقيود المختصة بكيفية سيره وادارته واوجه ضمانته وذلك في كراسة خصوصية تبحث ايضاً عن التوفير وفائدته وبموجب هذا القانون صار افتتاح المركز الرئيسي لهـذا البنك بمدينة اسيوط في منتصف شهر اغسطس الماضي بأول شارع توفيق تجاه بنك جناب الوجيه الخواجا ويصا بقطر تحت ضمانة ثلاثة اشخاص من ارباب الاملاك المعتمدين اقيموا بصفة لجنـة ادارة مسؤولة عن كل اعماله بطريق التضامن بموجب عقد مسجل بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة وموجود بيد جناب عباد افندي بولس الذي تعين اميناً لهذا البنك

وحيث قد حاز هذا المشروع الوطني المفيد نجاحاً عظيماً باسيوط واقبل عليـه المشتركون المختلفون بين اعيان ووجوه ومتوظفين وصناع وعمال ونحوهم حتى اصبح لكل منهم به قدر من المـال ما كان ينتظر بقاؤه له لو لم توجد مثل هذه الوسائط التي كانت مصدر ثروة اوربا حتى اليوم واصبح هذا البنك قادراً على اسعاف بعض صغار المزارعين بالسلف الجزئية ذات الفوائد القانونيـة تخلصاً لهم من اشراك المرابين الاجنبيين الطامعين في ابتـلاع الثروة الاهلية

ولكن حيث انه غير ممكن وصوله للدرجة التي تعم بها فائدته من هذا القبيل في جميع انحاء البلاد المصرية ما لم تمد اليـه يد المعاضدة والمساعدة القوية من رجال الفضـل والعزم واصحاب الغيرة الوطنية الحقيقة حتى تقام له الفروع الكثيرة بجميع البلاد ويعرف بين سائر العباد فلآن يا بني الاوطان وفضلاء هـذا الزمان يلتمس منكم هذا الداعي الحقير ويرجوكم الرجاء الكبير بان تأخذوا بناصر هذا المشروع الجليل طلباً لمـا وراءه من النفع الجزيل والمقصد النبيل ولا تظنوا ان هذا المشروع ممـا يساعد على انتشار امر الربا المحرم في كل الاديان بل قانونه موافقاً لمن لا يريد تشغيل نقوده بالفوائد من سائر الانام وهو يباع ببنك اسيوط بواقع ثمن النسخة قرش صاغ والسلام على من اتبع الهدى والسلام

نادرس شنوده المنقبادي باسيوط

❊ طبعت بمطبعة الاهالي بمحل ادارتها ❊
❊ صاحب امتياز الجريدة ❊
❊ اسماعيل اباظه ❊